الحمد للہ اساس الحسنات و اساس الطاعات

للہ الحمد والمنۃ کہ رسالہ غریبہ و خلاصہ مفیدہ شافیہ صدور اہل توحید و افراد
و کافیہ ازالہ شبہات اہل زیغ و اشراک مسمّٰی بہ

تطہیر الاعتقاد عن ادران الالحاد

از تالیفات امام زمانہ و محدث یگانہ ناصر سنن ماثورہ ناشر اخبار صحیحہ
عالم ربانی شیخ محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر الیمانی الصنعانی نے

در مطبع فاروقی باہتمام محمد معظم طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم ١٨٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد
العبادة كل الافراد من اتخاذ الانداد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون مع الله
احدا ولا يتوكلون الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه ولا يدعونه بغير
اسمائه الحسنى ولا يتوسلون اليه بالشفعاء مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ربا معبودا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان
لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وسلم و
على اله التابعين له في السلامة عن العيوب وتطهير القلوب عن اعتقاد
يشوب **وبعد** فهذا تطهير الاعتقاد عن ادران الالحاد وجب
على تاليفه وتصنيفه على توصيفه لما رايته وعلمته يقينا من
عموم اتخاذ العباد الانداد في الامصار والقرى وجميع البلاد
من اليمن والشام ونجد وتهامة وجميع بلاد الاسلام وهو
الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي العلم بالمغيبات

وهو من اهل الفجور لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا يرى لله
راكعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب
البعث ولا الحساب فوجب علي ان انكرها اوجب الله انكاره وان لا
اكون من الذين يكتمون ما اوجب الله اظهاره **فاعلم** ان ههنا
اصولا هي من قواعد الدين ومن اهم ما يجب معرفته على الموحدين

الاصل الاول انه قد علم من ضرورة الدين ان كل ما في
القران فهو حق لا باطل صدق لا كذب وهدى لا ضلالة وعلم
لا جهالة ويقين لا شك هذا اصل لا يتم اسلام احد ولا ايمانه
الا بالاقرار بهذا الاصل وهذا امر مجمع عليه لا خلاف فيه

الاصل الثاني ان رسل الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم
بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله تعالى بتوحيد العبادة فكل رسول
اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره وان لا تعبدوا الا الله وان اعبدوا الله واتقوه واطيعون
وهذا هو الذي تضمنه قول لا اله الا الله فانما دعت الرسل قومها
الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها باللسان ومعناها
هو افراد الله بالالهية والعبادة والنفي لما يعبد من دونه
والبراءة منه وهذا الاصل لا مرية فيما تضمنه ولا شك فيه

۳

اصل دوم آنکه پیغمبران خدا و رسولان او از اول ایشان تا آخر علیهم الصلوة والسلام فرستاده شده اند برای خواندن بندگان بسوی توحید خدا تعالی و توحید عبادت در هر پیغمبر نخستین سخن بقوم خود همین گفته که یقوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره یعنی ای قوم من عبادت کنید خدا را نیست برای شما هیچ معبود بحق بجز وی وان لا تعبدوا الا الله یعنی آنکه عبادت مکنید مگر خدا تعالی را وان اعبدوا الله واتقوه واطیعون یعنی آنکه عبادت کنید خدا تعالی را

وانه لا يتم ايمان احد حتى يعلم **الاصل الثالث** ان التوحيد
قسمان **القسم الاول** توحيد الربوبية والخالقية والرازقية
ونحوها ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم وهو الرب لهم و
الرزاق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم
مقرون به كما سياتي في الاصل الرابع **والقسم الثاني** توحيد
العبادة ومعناه الافراد الله وحده بجميع انواع العبادات اللاتي
بيانها هذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء ولفظ شريك يشعر
بالاقرار بالله تعالى فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعا
المشركين مثل قولهم في خطاب المشركين أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ هَلْ مِنْ خَالِقٍ
غَيْرُ اللّٰهِ وينهيهم عن شرك العبادة ولذا قال تعالى وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ
أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ اي قائلين لامتهم ان اعبدوا الله فافاد
بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل ولم يبعث
اليهم الا لطلب توحيد العبادة لا للتعريف بانه الخالق للعالم وانه
رب السموات والارض فانهم مقرون بهذا ولهذا لم ترد الايات في الغالب
الا بصيغة استفهام التقرير نحو هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ
أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَغَيْرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَ

الارضِ اَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ اَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِن
الارض استفهام تقريرلهم انهم مقرون وبهذا يعرف ان المشركين
لم يتخذوا الاوثان والاصنام ولم يتخذوا المسيح وامه ولم
يتخذوا الملئكة شركاء الله تعالى لاجل انهم اشركوه في
خلق السموت والارض وفي خلق انفسهم بل اتخذوهم انهم
يقربونهم اِلَى اللهِ زُلْفٰى كما قالوه فهم مقرون بالله تعالى في نفس
كلمات كفرهم وانهم شُفَعَاءُ عِنْدَ اللهِ قال الله تعالى قُلْ اَتُنَبِّؤُنَ
اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا
يُشْرِكُونَ فجعل الله اتخاذهم الشفعاء شركًا فيه ونزه نفسه عنه
لانه لا يشفع احد عنده الا باذنه فكيف ينسبون شفعاء لهم
باذن الله لهم في شفاعة ولا هم اهل لها ولا يغنون عنهم مِنَ
الله شيئا

الاصل الرابع

ان المشركين الذين بعث الله
الرسل اليهم مقرون ان الله تعالى خلقهم وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ اللهُ وانه خلق السموت والارض وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ

5

السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وبانه الرزاق
الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وانه الذي
يدبر الامر من السماء الى الارض وانه الذي يملك السمع و
الابصار والافئدة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك
السمع والابصار والافئدة فسيقولون الله فقل افلا تتقون
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا
تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
سيقولون الله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء
وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
الله قل فانى تسحرون وهذا فرعون مع غلوه في كفره ودعواه
اقبح دعوا ونطقه بالكلمة الشنعاء يقول الله في حقه حاكيا
عن موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات
والارض بصائر وقال ابليس اني اخاف الله رب العالمين وقال

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا
والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت
قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء
السموات و الارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون

رب بما اغويتني وقال رب انظرني وكل مشرك مقر بان الله
خالقه وخالق السموت والارض ورب ما فيها ورازقهم ولذا
تحتج عليهم الرسل بقولهم افمن يخلق كمن لا يخلق وبقولهم ان
الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له و
والمشركون مقرون بذلك لا ينكرونه **الاصل الخامس**
ان العبادة اقصى غايات الخضوع والتذلل ولم تستعمل الا
في الخضوع لله تعالى لانه مولى اعظم النعم فكان حقيقا باقصى
غاية الخضوع كما في الكشاف ثم ان راس العبادة واساسها
التوحيد لله تعالى التي تفيده كلمته التي اليها دعت جميع الرسل
وهو قول لا اله الا الله والمراد اعتقاد معناها لا مجرد قولها
باللسان ومعناها افراد الله تعالى بالعبادة والالهية والنفي
والبراءة من كل معبود دونه وقد علم الكفار هذا لانهم
اهل اللسان العربي فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء
عجاب **فصل** اذا عرفت هذه الاصول فاعلم انه سبحانه جعل
العبادة له انواعا **منها** اعتقادية وهي اساسها وذلك ان يعتقد
انه الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر وبيده النفع و

اساس او توحید است برای خدا تعالی که مفاد کلمه لا اله الا الله است و جمیع پیغمبران امتان خود را بسوی آن خوانده اند و مراد از آن اعتقاد کردن معنی کلمه است نه مجرد گفتن بزبان و معنی کلمه یگانه دانستن است خدا تعالی را در عبادت و الهیت و نفی کردن و بیزار شدن از هر معبودی که بدون او است

چند قسم ساخته است بعضی از آن اعتقادیه است و آن بنا و عبادتست عبادت اعتقادیه آنست که خدا تعالی را واحد یگانه اعتقاد کند که بدست اوست نفع و

الضر وانه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه وانه
لا معبود بحق غيره وغير ذلك مما يجب من لوازم الالهية ومنها
لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق
بها لم يحقن دمه ولا ماله وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد و
يقر به كما اسلفنا عنه الا انه لم يمتثل امر الله بالسجود فكفر و
من نطق ولم يعتقد حقن دمه وماله وحسابه على الله وحكمه
حكم المنافقين ومنها بدنية كالقيام والركوع والسجود في
الصلوة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف ومنها
مالية كاخراج جزء من المال امتثالا لما امر الله تعالى به وانواع الواجبات
والمندوبات في الابدان والاموال والافعال والاقوال كثيرة
لكن هذه امهاتها واذا تقررت هذه الاصول فاعلم ان الله سبحانه
تعالى
بعث الانبياء عليهم السلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد
افراد الله تعالى بالعبادة لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه اذ هم
مقرون بذلك كما قررناه وكررناه ولذا قالوا اجئتنا لنعبد الله
وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون
الاوثان فلم ينكروه ولا طلبوا الرسل منهم افراد العبادة لله تعالى ولم ينكروا
الله تعالى ولا انه لا يعبد بل اقروا انه يعبد وانكروا كونه يفرد بالعبادة

ل يعبدون مع الله تعالى غيره ويشركون معه سواه ويتخذون
له اندادا كما قال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي
وانتم تعلمون انه لا ند له وكانوا يقولون في تلبيتهم بالحج لبيك لا
شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وكان يسمعهم النبي
صلى الله عليه واله وسلم عند قولهم لا شريك لك ويقول قد افردوه
جل جلاله بالعبادة لو تركوا قولهم الا شريك هو لك فنفس
اتخاذ الشريك اقرار بالله تعالى قال تعالى اين شركاؤكم الذين تدعون ادعوا
شركاءكم من دون الله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون
فنفس اتخاذ الشريك اقرار بالله ولم يعبدوا الاصنام بالخضوع
لها والتقرب اليها بالنذور والنحر لها الا لاعتقادهم انها تقربهم
الى الله زلفى وتشفع لهم لديه فارسل الله تعالى الرسل يامرهم
بترك عبادة كل ما سواه وان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في
الانداد باطل وان ذلك لا يكون الا لله وهذا هو توحيد الربوبية
وانه الخالق وحده ومن هنا يعرف ان التوحيد الذي دعتهم اليه
الرسل من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد صلى الله
عليه واله وسلم هو توحيد العبادة ولذا يقول لهم الرسل الا تعبدوا
الا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقد كان المشركون منهم من

پس خداى تعالى پيغمبران عليهم السلام را فرستاد تا امر كنند ايشان را بترك عبادت هر چه غير خداى تعالى است و آنكه اين اعتقاد كه ايشان ميدارند در باب انداد باطل است و آنكه اين نيست مگر خدا را عز و جل و اين توحيد ربوبيت است و آنكه اوست آفريدگار جهان

از اين تقرير معلوم شد كه توحيدى كه جميع مرسلين از اول ايشان كه نوح بود تا آخر ايشان كه حضرت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

الا الله عبادت مكنيد مگر خدا را

لا نيست براى ايشان معبودى غير او و بعضى از مشركان

يعبدوا الملئكة وينادیها عند الشدائد ومنهم من يعبد احجارا
ويهتف بها وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون
فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم لتسليهم بها فلما طال عليهم الامد
عبدوهم ثم زاد الامد طولا فعبدوا الاحجار ومنهم من يعبد المسيح
ومنهم من يعبد الكواكب ومنهم من يهتف بها عند الشدائد
فبعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله تعالى
بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالربوبية ربوبية السموات والارض
وان يفردوه بكلمة لا اله الا الله معتقدين لمعناها عاملين
بمقتضاها وانهم لا يدعون مع الله احدا وقال الله تعالى له دعوة الحق
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وقال وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وان
من شرط التصديق بالله ان لا يتوكل الا عليه وان يفردوه با
التوكل كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغاثة
وامر عباده ان يقولوا اياك نعبد ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد
العبادة لله تعالى والا كان كاذبا منهيا عن ان يقول هذه الكلمة
اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها وهو معنى قوله
واياي فاعبدون واياي فاتقون لما عرف في علم البيان ان تقديم ما

ى لا تعبدوا الا الله ولا تتقوا غيره كما فى الكشاف فافراد
الله تعالى بتوحيد العبادة لا يتم الا بان يكون الدعاء كله لله
والنداء فى الشدائد والرجاء لا يكون الا لله وحده والاستغاثة و
الاستعانة بالله وحده والالتجاء لله والنداء له والنحر له وجميع
انواع العبادات من الخضوع والقيام تذللا لله تعالى و
الركوع والسجود والطواف والتجرد عن الثياب والحلق و
التقصير كله لا يكون الا لله ومن فعل ذلك لمخلوق من حيا وميت
اوجماد او غيره فقد اشرك فى العبادة وصار من يفعل له هذه
الامور الها لعابديه سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او
قبرا او جنيا او حيا او ميتا وصار بهذه العبادة او باى نوع منها
عابدا لذلك المخلوق وان اقر بالله وعبده فان اقرار المشركين
بالله تعالى وتقربهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب
سفك دمائهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم فالله تعالى
اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل عملا شورك فيه غيره و
ولا يؤمن به من عبد غيره **فصل** اذا تقرر
عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله تعالى مع
اشراكهم فى العبادة

ولا يغني عنهم من الله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم
انهم يضرون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى و
انهم يشفعون لهم عنده تعالى فنحروا لهم النحائر وطافوا
بهم ونذروا النذور عليهم وقاموا متذللين متواضعين
في خدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله هم مقرون لله
بالربوبية وانه الخالق ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم
مشركين ولم يعتد باقرارهم هذا لانه نافاه فعلهم فلم ينفعهم
الاقرار بتوحيد الربوبية فمن شان من اقر بالله تعالى بتوحيد
الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة فاذا لم يفعل ذلك فا
لاقرار الاول باطل وقد عرفوا وهم في طبقات النار وقالوا
تَاللهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ اِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ مع
انهم لم يسووهم به من كل وجه ولا جعلوهم خالقين و
لا رازقين لكن علموا اذ اصاروا الى النار في قعر جهنم ان خلط
الاقرار بذرة من ذرات اشكال الشركاء وعدم توحيد
العبادة صيرهم كمن سووا بين الاصنام وبين رب الانام
وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللهِ اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ اي ما يقر
اكثرهم في اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السموات

والارض الا وهو مشرك بعبادة الاوثان بل سمى الله تعالى
الرياء فى الطاعات شركا مع ان فاعل الطاعة ما قصد
بها الا الله تعالى وانما اراد طلب المنزلة بالطاعة فى
قلوب الناس فالمرائي عبد الله تعالى لا غيره لكنه خلط
عبادته بطلب المنزلة فى قلوب العباد فلم تقبل له عبادة
وسماها شركا كما اخرجه مسلم ومن حديث ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه
معى غيرى تركته وشركه بل سمى الله عز وجل التسمية
بعبد الحارث شركا كما قال تعالى فلما اتاهما صالحا
جعلا له شركاء فيما اتاهما فانه اخرج احمد بن حنبل و
الترمذي من حديث سمرة انه قال صلى الله عليه وسلم لما حملت
حواء وكان لا يعيش لها ولد طاف بها ابليس وقال لا يعيش لك
ولد حتى تسميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطن وامره فانزل الله تعالى الايات وسماه شركا وكان ابليس يسمى
بالحارث والقصة فى الدر المنثور وغيره **فصل** قد عرفت من هذا كله

ان من اعتقد في شجر او حجر او قبر او ملك او جني او حي او ميت
انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله تعالى او يشفع عنده في
حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع والتوسل به الى الرب تعالى الا
ما ورد من حديث فيه مقال في حق نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم بخصوصه او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله
غيره واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما اعتقد المشركون في
الاوثان فضلا عمن ينذر بماله وولده لميت او حي يطلب
بذلك ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات من عافية
مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب فان
هذا هو الشرك بعينه الذي كان عليه عباد الاصنام و
النذور بالمال على الميت ونحوه والنحر على قبره والتوسل
به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كان يفعله
الجاهلية وانما الجاهلية يسمون ما يعبدونه صنما و
وثنا وهؤلاء يسمونه وليا وقبرا ومشهدا والاسماء لا اثر
لها ولا تغير المعاني ضرورة لغوية وعقلية وشرعية
فان من شرب الخمر وسماه ماء ما شرب الا خمرا وقد ثبت في الاحاديث
انه يأتي اقوام يشربون الخمر ويسمونها بغير اسمها وصدق صلعم قد اتى طوائف

١٤

من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبيذا واول من سمى ما فيه
غضب الله وعصيانه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس
لعنه الله فانه قال لابي البشر ادم عليه السلام يآدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى
ادم عن قربانها غرورا له تدليسا عليه بالاسم الذي اخترعه
لها كما يسمي اخوانه المقلدون له الحشيشة بلقمة الراحة وكما يسمى
الظلمة ما يقبضونه من اموال عباد الله ظلما وعدوانا ادبا فيقولون
ادب القتل ادب السرقة ادب التهمة تحريفا لاسم الظلم الى اسم
الادب كما يحرفونه في بعض المقبوضات الى اسم النفاعة و
في بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب المكائيل والموازين
وكل ذلك اسم عند الله ظلم وعدوان كما يعرفه من شم
رائحة الكتاب والسنة وكل ذلك ماخوذ من ابليس
حيث سمى الشجرة المنهى عنها شجرة الخلد فكذلك لتسمية
القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه وليا لا يخرج عن
اسم الصنم والوثن اذ هم معاملون لها معاملة المشركين
للاصنام ويطوفون بها طواف الحجاج لبيت الله الحرام ويلتمسون
التماسهم لاركان البيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية من قولهم على
الله ثم عليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها وكل

ع یعنی توکل بر خدا ست و باز بر تو ست ۱۲

قوم منهم رجل ينادونه فاهل العراق والهند عبد القادر واهل
التهائم لهم في كل بلد ميت يهتفون باسمه يا زيلعي ويا ابن العجيل
واهل مكة والطائف يا ابن عباس واهل مصر يا رفاعي يا السادة
البكرية واهل الجبال يا ابا طير واهل اليمن يا ابن علوان وفي
كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم لجلب الخير و
دفع الضر وهذا بعينه فعل المشركين في الاصنام كما في الابيات الآتية

اعادوا بها معنى سواع ومثله — يغوث وود بئس ذلك من ود
وقد هتفوا عند الشدائد باسمها — كما يهتف المضطر بالصمد الفرد
وكم نحروا في سوحها من نحيرة — اهلت لغير الله جهلا على عمد
وكم طائفا عند القبور مقبلا — ويلتمس الاركان منهن بالايدي

فان قال انما نحرت وذكرت اسم الله عليه فقل ان كان النحر
لله فلاي شيء قربت ما تنحره من باب مشهد من تفضله
وتعتقد فيه هل اردت بذلك تعظيمه ان قال نعم فقل هذا النحر
لغير الله بل اشركت معه غيره وان لم ترد تعظيمه فهل اردت
توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين اليه فانت تعلم يقينا
انك ما اردت ذلك اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من
بيتك الا لقصده ثم كذلك دعاؤهم له فهذا الذي عليه هؤلاء شرك

١٧

وقد يعتقدون فى بعض فسقة الاحياء وينادونه في شدّتهم
والرخاء وهو عاكف على الفضائح لا يحضر حيث امر الله عبادة
المؤمنين بالحضور لا يحضر جمعة ولا جماعة ولا يعود مريضًا
ولا يشيع جنازة ويضم الى ذلك دعوى الغيب ويجلب اليه
[illegible] قد عشعش فى قلوبهم وباض وافرخ يصدقون
[illegible] ون شانه ويجعلون هذا الند لرب العلمين
[illegible] ول اين ذهبت او جهلت الشرائع انّ الذين
يدعون من دون الله عباد امثالكم فان قلت افيصير هؤلاء
الذين يعتقدون فى القبور والاولياء والفسقة الخلعاء
مشركين كالذين يعتقدون فى الاصنام قلت نعم قد حصل
منهم ما حصل من اولئك تساووهم فى ذلك بل زادوا فى
الاعتقاد والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم فان قلت
هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك بالله عز وجل و
لا نجعل له ندا والالتجاء الى الاولياء والاعتقاد فيهم ليس
بشرك قلت نعم يقولون بافواههم ولكن هذا جهل منهم بمعنى
الشرك فان تعظيمهم الاولياء ونحرهم النحائر لهم شرك والله تعالى
يقول فصل لربك وانحر اى لا لغيره كما يفيده تقديم الظرف ويقول

۱۸

فلا تدعوا مع الله احدا وقد عرفت مما قدمنا قريبا انه قد سمي
الرياء شركا فكيف بما ذكرناه هذا الذي يفعلونه لاوليائهم
هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعه
قوله انا لا اشرك بالله شيئا لان فعله اكذب قوله ان قلت
انهم جاهلون لكونهم مشركين بما يفعلون قلت قد صرح الفقهاء
في كتب الفقه في باب الردة ان من تكلم بكلمة الكفر يكفر وان لم
يقصد معناها وهذا دال على ان هؤلاء لا يعرفون حقيقة
الاسلام ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا
فان الله تعالى قد فرض على عباده افراده بالعبادة لا تعبدوا الا الله
واخلاصها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
ومن نادى الله ليلا ونهارا وسرا وجهرا وخوفا وطمعا ثم نادى
معه غيره فقد اشرك في العبادة فان الدعاء من العبادة و
قد سماه الله تعالى عبادة في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي
بعد قوله ادعوني استجب لكم فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب
جهادهم والسلوك فيهم ما سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في
المشركين قلت الى هذا ذهبت طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب
اولا دعاؤهم الى التوحيد والى بيان انما يعتقدونه ينفع ويضر

لا يغني عنهم من الله شيئا وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم
فيهم شرك لا يتم الايمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة
منه وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله تعالى وهذا واجب على العلماء
بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت عنه النذور والنحائر و
الطواف بالقبور شرك محرم وانه عين ما كانت تفعله المشركون
لاصنامهم فاذا ابانه العلماء للائمة والملوك وجب على الائمة
والملوك بعث دعاتهم الى اخلاص التوحيد فان رجع
واقر حقن عليه دمه وماله وذراريه ومن
اصر فقد اباح الله منه ما اباح لرسوله صلى الله عليه وسلم
من المشركين فانهم قبل التعريف بانهم على جهالة وضلالة و
خصلة من خصال الكفر كافرون كفرا اصغر لا يبيح دما ولا
مالا ولا سبي حريم ولا الاطفال لانهم آتون بخصلة كفرية وهذا
هو الذي سماه السلف كفرا دون كفر وقد حققناه في رسالة
مستقلة سميناها تحقيق الفروق بين انواع الكفر والظلم
والنفاق والفسوق وهي نافعة جدا يندفع بها تعارض الايات
والاحاديث فهؤلاء القبوريون ممن اتصف بالكفر الاصغر وهي معصية
عظيمة فاذا عرفوا بان ما هم عليه من الضلال وهم عقائد الكفار الضلال

وان التوبة واجبة عليهم عن هذا الاعتقاد وعن فروعه من
عبادة القبور والاولياء واتخاذهم لله اندادا فان تابوا
فباب التوبة مفتوح وان اصروا فتعين جهادهم وحل منهم
ما احل الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم من المشركين
فان قلت الاستغاثة قد ثبتت في الاحاديث فانه قد صح
ان العباد يوم القيمة يستغيثون بادم ابي البشر ثم بنوح ثم
بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى عليهم السلام ثم ينتهون الى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد اعتذار كل واحد من الانبياء
فهذا دليل على ان الاستغاثة بالمخلوقين الاحياء فيما يقدرون
عليه لا ينكره احد وقد قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام
مع الاسرائيلي والقبطي فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه وانما الكلام في استغاثة القبوريين وغيرهم باوليائهم وطلب
امور لا يقدر عليها الا الله سبحانه من عافية المريض وغيرها بل اعجب
من هذا ان القبوريين وغيرهم من اتباع من يعتقدون فيه قد
يجعلون لهم حصة من الولدان عاش ويشترون منهم الحمل في بطن امه
ليعيش لهم ويأتون بمنكرات ما بلغ اليها المشركون ولقد اخبرني
بعض من يتولى ما ينذره القبوريون لبعض اهل القبور انه جاءه انسان

٢٠

بدراهم وحلية لنسائه وقال هذه لسيّده فلان يعني صاحب
القبر وذلك نصف مهر ابنتي لاني زوجتها وكنت ملكت نصفها
فلانا يعني صاحب القبر وهذا شيء ما بلغ اليه عباد الاصنام
نعم الجواب ان استغاثة العباد يوم القيمة وطلبهم من الانبياء
ان يدعوا الله تعالى ان يفصل بين العباد بالحساب حتى يريحهم
من هول الموقف وهذا لا شك في جوازه اعني طلب الدعاء
لله تعالى من بعض عباده لبعض بل قال صلى الله عليه وسلم لعمر
لما خرج معتمرا لا تنسنا يا اخي من دعائك وامر الله تعالى ان
يدعو للمومنين ويستغفر لهم وقد قالت ام سليم يا رسول الله
خادمك انس ادع الله له وقد كان الصحابة رضي الله عنهم
يطلبون الدعاء منه صلى الله عليه وآله وسلم وهو حي وهذا
امر متفق على جوازه والكلام في طلب القبوريين من الاموات او
من الاحياء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا ان يشفوا امرضاهم ويردوا غائبهم و
ينفسوا على حبلاهم وان يسقوا ذرعهم ويدروا ضروع مواشيهم
ويحفظوها من العين ونحو ذلك من المطالب التي لا يقدر
عليها الا الله وكيف تطلب من الجماد وهذا عين ما فعله

٢١

وصحابه ام از آنحضرت صلی الله علیه وسلم دعا طلب میکردند در حین حیات آنحضرت صلی الله علیه وسلم واین امر متفق علیه است در جواز او کسی را کلام نیست کلام در آنست که گور پرستان از مردگان طلب میکنند یا از زندگان که برای خویشتن مالک نفع و زیان نیستند و موت و حیات و نشور در اختیار ایشان نیست قال الله تعالی واتخذوا من دونه آلهة لا یخلقون شیئا وهم یخلقون ولا یملکون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا یملکون موتا ولا حیوة ولا نشورا یعنی گرفته اند بجز خدا معبودان را که مالک نیستند برای خویشتن نفع را و نه زیان را و مالک نیستند موت را و نه حیات را و نه نشور را وطلب میکنند از آنها که صحت بخشند بیماران را و باز آرند غایبان را و آسان کنند زیمان حامله و ببارانند بر زراعت ایشان و شیر در آرند در پستانهای مواشی ایشان و از چشم زخم نگهدارند و مانند آن از امرها که بر آن بجز حق تعالی کسی قادر نیست پس چگونه طلب کرده شود از جماد و بیجان و این عین فعل ...

المشركون في عبادة الاصنام وهذه بعينها هي العبادة وهذه
النذور بالاموال وجعل قسطا منها للقبر كما يجعلون شيئا
من الزرع يسمونه تلما في بعض الجهات اليمنية للميت وكذلك
يجعلون لهم نصيبا من اموالهم وانعامهم هو بعينه الذي كان
يفعله المشركون الذين حكى الله تعالى ذلك عنهم وَجَعَلُوا
لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ
وَهٰذَا لِشُرَكَائِنَا الاية وقال تعالى وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ
نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ تَاللّٰهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ فهؤلاء
القبوريون والمعتقدون في جهال الاحياء وضلالهم
سلكوا مسالك المشركين حذو القذة بالقذة فاعتقدوا
فيهم ما لا يجوز ان يعتقد الا في الله تعالى وجعلوا لهم
جزءا من المال وقصدوا قبورهم من ديارهم للزيارة وطافوا
حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم وهتفوا بهم
عند الشدائد ونحروا تقربا اليهم وهذه هي انواع العبادة
التي عرفناك ولا ادري هل فيهم من يسجد لهم لا يستبعد ان فيهم
من يفعل ذلك بل اخبرني من اثق به انه راى من يسجد على
عتبة باب مشهد الولي الذي يقصده تعظيما له وعبادة

ويقسمون باسمائهم بل اذا حلف من عليه حق باسماء الله تعالى
لم يقبل فاذا حلف باحد الاولياء قبلوه وصدقوه وهكذا
كان عباد الاصنام اِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
وفي الحديث الصحيح من حلف فليحلف بالله او ليصمت وسمع
صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يحلف باللات والعزى فامره
ان يقول لا اله الا الله وهذا يدل على انه قد ارتد بالحلف
بالصنم فامره ان يجدد اسلامه فانه قد كفر بذلك كما قررناه
في سبل السلام شرح بلوغ المرام وفي منحة الغفار فان قلت لا
شك ان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله وقال صلى الله عليه
وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وقال لاسامة
قتلته بعد ان قال لا اله الا الله وهؤلاء يصومون ويصلون
ويزكون ويحجون بخلاف المشركين قلت قد قال صلى الله عليه
وآله وسلم الا بحقها وحقها افراد الالهية والعبودية لله
تعالى والقبوريون لم يفردوا هذه العبادة فلم ينفعهم
كلمة الشهادة فانها لا تنفع مع الالتزام معناها

ولم ينفع اليهود قولها لا انكارهم بعض الانبياء وكذلك من جعل
غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة الا ترى الى بني
حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ويصلون ولكن لما قالوا ان مسيلمة
نبيّ قاتلهم الصحابة وسبوهم فكيف من يجعل للولي خاصّة
الالهيّة ويناديه للمهمات وهذا امير المومنين علي رضي الله عنه
حرّق اصحاب عبد الله بن سبا وكانوا يقولون لا اله الا الله لكنهم
غلوا في علي رضي الله عنه واعتقدوا فيه ما يعتقده القبوريّون
واشباههم بل عاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احد من العصاة
فانه حفر لهم الحفائر واجّج عليهم نارا والقاهم فيها وقال ه
اججت ناري ودعوت قنبرا قال الشاعر ه لترم بي المنية حيث شاءت

اذا لم ترم بي في الحفرتين	اذا ما اججوا فيهن نارا
رايت الموت نقدا غير دين	والقصّة في فتح الباري وغيره

من كتب الحديث والسّير وقد وقع اجماع الامّة ان من انكر
البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف من يجعل
لله ندّا فان قلت قد انكر صلى الله عليه وآله وسلم على
اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله كما هو المعروف في كتب الحديث

٢٥

والسير قلت لا شك ان من قال من الكفار لا اله الا الله حقن
دمه وماله حتى تبين منه ما يخالف ما قاله ولهذا انزل الله
تعالى في قصة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
الاية فامرهم الله تعالى بالتثبت في شان من قال كلمة التوحيد
فان تبين التزامه لمعناها كان له ما للمسلمين وعليه ما على
المسلمين وان تبين خلافه لم يحقن بمجرد التلفظ ماله ودمه
وهكذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه الى ان يتبين
عنه ما يخالف ذلك فاذا تبين لم تنفع هذه الكلمة بمجردها
ولذلك لم تنفع اليهود ولا نفعت هذه الكلمة الخوارج مع ما
انضم اليها من العبادة التي يحتقر الصحابة عبادتهم الى جنبها
بل امر صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم وقال لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وذلك لما خالفوا بعض الشريعة وكانوا اشر القتلى
تحت اديم السماء كما ثبتت به الاحاديث فثبت ان مجرد
قول كلمة التوحيد غير مانع عن ثبوت شرك من قالها لارتكابه
ما يخالفها من عبادة غير الله فان قلت القبوريون وغيرهم
من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون
نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج

٢٦

قلت هذا جهل لمعنى العبادة فانها ليست منحصرة فيما ذكرت بل
راسها واساسها الاعتقاد وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه
معتقدا ويصنعون له ما سمعت مما تفرع عن الاعتقاد من
دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستعانة و
الحلف والنذور وغير ذلك وقد ذكر العلماء ان من تزيا بزي
الكفار صار كافرا ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا فكيف من
بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلا فان قلت هذه النذور
والنحائر ما حكمها قلت قد علم كل عاقل ان الاموال عزيزة عند
اهلها يسعون في جمعها ولو بارتكاب كل معصية ويقطعون
الفيافي من ادنى الارض والاقاصي فلا يبذل احد من ماله شيئا
الا يعتقد لجلب نفع اكثر منه او دفع ضرر فالناذر للقبر
ما اخرج ماله الا لذلك وهذا اعتقاد باطل ولو عرف الناذر
بطلان ما اراده ما اخرج درهما فان الاموال عزيزة عند
اهلها قال تعالى وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ فالواجب تعريف من خرج النذر
بانه اضاعة لماله وانه لا ينفعه ما اخرجه ولا يدفع عنه ضررا
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم ان النذر لا ياتي بخير وانما

يستخرج به مال البخيل ويجب رده اليه واما القابض للنذر
فانه حرام عليه قبضه لانه اكل مال الناذر بالباطل لا في مقابلة
شيء وقد قال الله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولانه تقرير
للناذر على شركه وقبح اعتقاده ولانه رضا بذلك ولا يخفى
حكم الراضي بالشرك فهو مثل حلوان الكاهن ومهر البغي و
لانه تدليس على الناذر وايهام له ان الولي ينفعه ويضره
فاي تقرير لمنكر اعظم من قبض النذر على الميت واي تدليس
اعظم واي رضا بالمعصية العظمى ابلغ من هذا واي تصيير
للمنكر معروفا اعجب من هذا وما كانت النذور للاصنام
والاوثان الا على هذا الاسلوب يعتقد الناذر جلب
النفع من الصنم ودفع الضر فينذر له جزءا من ماله ويقاسمه
في غلات اطيانه ويأتي به الى سدنة الاصنام فيقبضونه
ويوهمونه حقية عقيدته وكذلك يأتي بالانعام فينحرها على
باب الصنم هذه الافعال هي التي بعث الرسل لازالتها ولمحوها
وإتلافها والنهي عنها ان قلت ان الناذر قد يدرك النفع و
دفع الضر بسبب اخراجه للنذور وبذله قلت كذلك
الاصنام كان يدرك منها ما هو ابلغ من هذا وهو الخطاب من

٢٧

٢٨

جوفها والاخبار ببعض ما يكتم الانسان فان هذا دليلاً
على حقية الاصنام فهذا هدم للاسلام وتشييد لاركان
الاصنام والتحقيق ان الابليس وجنوده من الجن والانس اعظم
العناية في اضلال العباد وقد مكن الله ابليس من الدخول الى
الابدان والوسوسة في الصدور والتقام القلب بخرطومه
فكذلك يدخل اجواف الاصنام ويلقي الكلام في اسماع الاقدام ومثله
يصنعه في اهل عقائد القبور فان الله تعالى قد اذن له ان يجلب على
بني ادم بخيله ورجله وان يشاركهم في الاموال والاولاد وثبت في
في الاحاديث ان الشياطين تسترق السمع بالامر الذي يحدث
الله عز وجل فيلقيه الى الكهان اي هم الذين يخبرون بالمغيبات
ويزيدون فيما يلقيه الشيطان من عند انفسهم ما تركذبة
يقصدون شياطين الانس من سدنة القبور بذلك الزور والبهتان
فيقولون للقبوريين انه فعل الولي وفعل ويرغبونهم فيه
ويحذرونهم منه ويرون العامة ملوك الاقطار معززين
لذلك ويولون العمال لقبض النذور وقد يتولاها من يحسنون
الظن فيه من عالم او قاضي فيتم التدليس لابليس وتقر عينه
بهذا التلبيس فان قلت هذا امر عم البلاد واجمعت عليه

٢٩

بسكان الاغوار والانجاد وطبق الارض شرقا وغربا ويمنا و
شاما وجنوبا وبعدنا بحيث لا بلدة من بلاد الاسلام الا وفيها
قبور ومشاهد واحياء يعتقدونها ويعظمونها وينذرون لها
ويهتفون باسمائها ويحلفون بها ويطوفون بفناء القبور ويسرجون
ويصنعون كل امر يقدرون عليه من العبادة لها والتعظيم
بل هذه مساجد المسلمين غالبها لا يخلو عن قبر او قريب منها
او مشهد يقصده المصلون في اوقات الصلوة يصنعون ما
ذكر او بعضا مما ذكر ولا يسع عقل عاقل ان هذا منكر يبلغ الى
ما ذكرت من الشناعة ويسكت عنه علماء الاسلام الذين ثبتت
لهم الوطأة في جميع جهات من الدنيا قلت ان اردت الانصاف
وتركت متابعة الاسلاف وعلمت ان الحق ما قام عليه الدليل
لا ما اتفق عليه العوالم جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل فاعلم
ان هذه الامور التي ندندن حول انكارها ونسعى في هدم
منارها صادرة من العامة الذين اسلامهم تقليد الاباء
بلا دليل ومتابعتهم من غير فرق بين دني ومثيل ينشأ الواحد
فيهم فيجد اهل قريته واصحاب بلدته يلقنونه في الطفولية
ان يهتف باسم من يعتقدونه ويراهم عليه ويعظمونه ويرحلون

به الى محل قبره ويلطخونه بتراب يجعلونه طائفا على قبره فينشأ
وقد قر في قلبه عظمة ما يعظمونه وقد صار اعظم الاشياء عنده
من يعتقدونه فتنشأ على هذا الصغير ويشيخ الكبير ولا يسمعون
من احد عليهم من نكير بل ترى من يتسمى بالعلم ويدعى الفضل و
ينتصب للقضاء والفتيا او التدريس والولاية والامارة معظما
لما يعظمونه مكرما لما يكرمونه قابضا للنذور آكلا ما ينحر على
القبور فيظن ان هذا دين الاسلام وانه راس الدين والسنام ولا يخفى
على احد يتاهل للنظر ويعرف بارقة من علم الكتاب والسنة و
الاثار ان سكوت العالم والعالم على وقوع منكر ليس دليلا على
جواز ذلك المنكر ولنضرب لك مثلا من ذلك وهي هذه المكوس
المسمات بالمجابي المعلوم من ضرورة الدين تحريمها قد ملأت
الديار والبقاع وصارت امرا مانوسا لا يلج انكارها الى سمع
من الاسماع وقد امتدت ايدي المكاسين في اشرف البقاع في
مكة ام القرى يقبض من القاصدين لاداء فريضة الاسلام
ويلقون في البلد الحرام كل فعل حرام وسكانها من فضلاء الانام
والعلماء والحكام ساكتون عن الانكار معرضون عن ايراده
والاصدار فيكون السكوت من العلماء بل من العالم دليلا على

سوی علم و فضل میکنند و منصب قضا و فتوی
و تدریس میدارند و والیان و سرداران را از تعظیم
و تکریم آن قبور میکنند و نذرها می ستانند و گوشت
قربانیهای قبور میخورند پس این امور را دین اسلام
پندارد بلکه سر دین و کوهان آن میدانند و پوشیده
نیست بر کسی که لیاقت نظر دارد و در خفی ز علم
کتاب و سنت شناسد و از شناسد آثار که او سکوت
عالم و سکوت جهان بر وقوع گناهی دلیل جواز
آن گناه نیست و برین مثالی بیان میکنم که این

٣٠

[illegible]

جوازها واخذها واحرازها هذا لا يقوله من له ادنى ادراك
بل اضرب لك مثلا اخر هذا حرم الله الذي هو افضل بقاع
الدنيا بالاتفاق واجماع العلماء احدث فيه بعض الملوك الشراكسة
الجهلة الضلال هذه المقامات الاربعة التي وقت عبادات العباد
اشتملت على ما لا يحصيه الا الله من الفساد وفرقت عبادات
المسلمين وصيرتهم كالملل المختلفة الدين بدعة قرت بها عين
ابليس اللعين وصيرت المسلمين ضحكة للشياطين وقد سكت
الناس عليها ووفد علماء الافاق والابدال والاقطاب اليها و
شاهدها كل ذي عينين وسمع بها كل ذي اذنين افهذا السكوت
دليل على جوازها هذا لا يقوله من له المام بشيء من المعارف كذلك
سكوتهم على هذه الصادرة من القبوريين **فان قلت** يلزم
من هذا ان الامة قد اجمعت على ضلالة حيث سكتت عن
انكارها لاعظم جهالة **قلت** الاجماع حقيقته اتفاق مجتهدي
امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر بعد عصره وفقهاء
المذاهب الاربعة يحيلون الاجتهاد من بعد الائمة الاربعة
وان كان هذا قولا باطلا وكلاما لا يقوله الا من كان للحقائق
جاهلا فعلى زعمهم لا اجماع ابدا من بعد الائمة الاربعة

فلا يرد السؤال **فان** هذا الابتداع والفتنة بالقبور لم يكن على
عهد ائمة المذاهب وعلى ما تحققه فالاجماع وقع وحصل فان
الامة المحمدية قد ملات الافاق وصارت في كل ارض وتحت
كل نجم فعلماءها المحققون لا يحصرون ولا يتم لاحد معرفة
احوالهم فمن ادعى الاجماع بعد انتشار الدين وكثرة علماء المسلمين
فانها دعوى كاذبة كما قاله ائمة التحقيق ثم لو فرض انهم علموا
بالمنكر وما انكروه بل سكتوا عن انكاره لما دل سكوتهم على
جوازه فانه قد علم من قواعد الشريعة ان وظائف الانكار
ثلاث اولها الانكار باليد وذلك بتغيير المنكر وازالته
ثانيها الانكار باللسان مع عدم استطاعة التغيير باليد
وثالثها الانكار بالقلب عند عدم استطاعة التغيير
باليد واللسان فان انتفى احدهما لم ينتف الاخر ومثاله
مرور فرد من افراد علماء الدين باحد المكاسين وهو ياخذ
اموال المظلومين فهذا الفرد من علماء الدين لا يستطيع
التغيير باليد على هذا الذي ياخذ اموال المساكين ولا باللسان
لانه انما يكون سخرة لاهل العصيان فانتفى شرط الانكار
بالوظيفتين فلم يبق الا الانكار بالقلب الذي هو اضعف

الايمان فيعجب على من راى ذلك العالم ساكتا عن الانكار مع مشاهدة
ما يأخذه ذلك الجبار ان يعتقد انه تعذر عليه الانكار باليد
واللسان انتهى وقد انكره بقلبه فان حسن الظن بالمسلمين اهل الدين
واجب والتاويل لهم بما امكن ضربة لازب فالداخلون الى الحرم
الشريف والمشاهدون لتلك الابنية الشيطانية التي فرقت
شمل الدين وشتتت صلوة المسلمين معذورون عن الانكار الا
بالقلب كالمارين على الماكسين وعلى القبوريين ومن هنا يعلم اختلال
ما استمر عند ائمة الاستدلال من قولهم في بعض ما يستدلون عليه
بالاجماع انه وقع ولم ينكر فكان اجماعا ووجه اختلال قولهم و
لم ينكر رجم بالغيب فانه قد يكون انكرته قلوب كثيرة تعذر عليها
الانكار باليد واللسان وانه تشاهد في زمانك انه كم من امر يقع
لا تنكره بلسانك ولا بيدك وانت منكر له بقلبك ويقول
الجاهل اذا راك تشاهده سكت فلان عن الانكار بقوله املائما
او متاسيا بسكوته فالسكوت لا يستدل به عارف وكذا يعلم اختلال
قولهم في الاستدلال فعل فلان كذا وسكت الباقون فكان اجماعا مختل
من جهتين الاولى دعوى ان سكوت الباقين تقرير لفعل فلان لما عرفت
من عدم دلالة السكوت على التقرير والثانية قولهم فكان اجماعا

۳۳

فان الاجماع اتفاق امة محمد صلى الله عليه واله وسلم والساكت
لا ينسب اليه وفاق ولا خلاف حتى يعرف عنه لسانه قال بعض
الملوك وقد اثنى الحاضرون على شخص من عماله وفيهم رجل ساكت
ما لك لا تقول كما يقولون فقال ان تكلمت خالفتهم فما كل سكوت
رضى فان هذه منكرات اسسها من بيده السيف والسنان
ودماء العباد واموالهم تحت لسانه وقلمه وقوله وكلمه فكيف
يقوى فرد من الافراد على دفع ما اراد فان هذه القباب والمشاهد
التي صارت اعظم ذريعة الى الشرك والالحاد غالب من يعمرها بل
كل من يعمرها الملوك والسلاطين اما على قريب لهم او على من
يحسنون الظن فيه من فاضل او عالم ويزوره الناس الذين يعرفونه
زيارة الاموات من دون توسل به ولا هتف باسمه بل يدعون له
ويستغفرون حتى ينقرض من يعرفه او اكثرهم فياتي من بعدهم
من يجد قبره قد شيد عليه البناء وسرجت عليه الشموع وفرش
بالفراش الفاخر فيعتقد ان ذلك لنفع او دفع ضر ويأتيه
السدنة يكذبون على الميت بانه فعل وفعل وانزل بفلان الضر
وبفلان النفع حتى يغرسوا في جبلته كل باطل ولهذا الامر ثبت
في الاحاديث النبوية اللعن على من سرج على القبور وكتب عليها

٣٨

وبني عليها واحاديث ذلك واسعة معروفة فان ذلك في نفسه
منهي عنه ثم هو ذريعة الى مفسدة عظيمة فان قلت هذا قبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قد عمرت عليه قبة عظيمة انفقت
فيها الاموال **قلت** هذا جهل عظيم فان هذه القبة ليس بناؤها
منه صلى الله عليه واله وسلم ولا من صحابته ولا من علماء امته
بل هذه القبة المعمورة على قبر سيد الانبياء صلى الله عليه و
اله وسلم من ابنية بعض ملوك مصر المتاخرين وهو قلاوون
الصالحي المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين و
ست مائة ذكره في تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة فهذه
امور دولية لا دليلية يتبع فيها الاخر الاول وهذا اخر ما
اردناه مما اوردناه لما عمت البلوى واتبعت الاهوية واعرض
عن التنكير الذي يجب عليه ومال الى ما مالت العامة اليه
وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا ولم يجد من الاعيان
ناهيا عن ذلك ولا زاجرا **فان قلت** قد يتفق للاحياء
او للاموات اتصال جماعة بهم يفعلون خوارق من الافعال
يتسمون بالمجاذيب فما حكم ما ياتون به من تلك الامور
باطنا مع جلب الامور الى الاعتقادات **قلت** ما المسمون

بالمجاذيب الذين يلوكون لفظ الجلالة بافواههم ويقولونها
بالسنتهم ويخرجونها عن لفظها العربي فهم من اجناد ابليس و
من اعظم حمر الكون الذين السنتهم محل التلبيس بما ان اطلاق
لفظ الجلالة مفرد عن اخبار عنها بقولهم الله الله ليس بكلام
ولا توحيد وانما يلعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه
العربي ثم اخلاءها عن معنى المعاني ولو ان رجلا عظيما
صار يسمى زيدا وصار جماعة يقولون زيد زيد لعد ذلك
استهزاء واهانة وسخرية سيما اذا زادوا الى ذلك تحريفا للفظ
ثم انظر هل اتى في لفظة في الكتاب والسنة ذكر الجلالة
بانفرادها وتكريرها او الذي في الكتاب والسنة وهو طلب
الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل وهذه اذكار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وادعية آله واصحابه خالية
عن هذا التشهيق الذي اعتاده من هو عن هدى رسول صلى
الله عليه وآله وسلم في مكان سحيق ثم قد يضيفون الى
الجلالة اسماء جماعة من الموتى مثل ابن علوان واحمد بن
الحسين وعبد القادر والعيدروس بل قد انتهى الحال
الى انهم يعبدون الى اهل القبور من اهل الظلم والجراة كعلي

٣٦

زيد مان وعلي الاحمر واشباههما ولقد صان الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم واهل الكساء واعيان الصحابة
عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة الضلال فيجمعون انواعا
من الجهل والشرك **فان قلت** انه قد يتفق من هؤلاء
الذين يلوكون الجلالة ويضيفون اليها اهل الخلاعة و
البطالة خوارق كطعن انفسهم وحملهم مثل الخنفس والحية
واكلهم النار **قلت** هذه احوال شيطانية وانك لملبوس
عليك ان ظننتها كرامات للاموات لما هتف هذا الضال
باسمائهم جعلهم اندادا وشركاء فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم
اولياء الله تعالى فهل يرضى ولي الله تعالى ان يجعله المجذوب
ندا لله تعالى وشريكا له ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا
ادا وصيرت هؤلاء الاموات مشركين واخرجتهم وحاشا
هم عن دائرة الاسلام والدين حيث جعلتهم بجعلهم
اندادا لله راضين او تزعم ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب
الضلال المشركين التابعين لكل باطل المنغمسين في بحار
الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة ولا يذكرون الله
وحده ان زعمت هذا فقد اثبت الكرامات للمشركين و

٣٧

هدمت بذلك قواعد الدين **واذا عرفت** بطلان الامرين
علمت ان هذه احوال شيطانية بفعل الشياطين لاخوانهم من غوى
الضالين معاونة من الفريقين على اغواء العباد وقد ثبت في الاحاديث
ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحية والثعبان وهذا امر
مقطوع بوقوعه فهم الثعابين الذين يشاهدها في ايدى المجاذيب
الانسان وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع وتعلم اليسير بالعسير
بل باب الاعظم الكفر بالله تعالى واهانة ما عظمه من جعل مصحف
في كنيف ونحوه فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينه من احوال
المجاذيب من الامور التي يراها عنده خوارق فان للسحر تاثيرا عظيما
في الانفعال وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها وقد ملا
سحرة فرعون الوادي بالثعابين والحنشان حتى اوجس في نفسه
خيفة موسى وحتى وصفه الله تعالى بانه سحر عظيم والسحر يفعل
اعظم من هذا فانه قد ذكر ابن بطوطة وغيره انه شاهد في بلاد
الهند قوما توقد لهم النار العظيمة ويلبسون الثياب الرقيقة و
يخوضون في تلك النار ويخرجون وثيابهم كانها لم يمسها شيء
بل ذكر انه راى انسانا عند بعض ملوك الهند اتى بولدين معه
ثم قطعهما عضوا عضوا ثم رمى بكل عضو الى جهة فرقا حتى لم ير
احد شيئا من تلك الاعضاء ثم صاح وبكى فلم يشعر الحاضرون

الا وقد نزل كل عضو على انفراده وانضم الى الاخر حتى قام كل واحد
على عادته حيا سويا ذكر هذا في رحلته وهي رحلة بسيطة وقد
اختصرت طالعتها بمكة عام ست وثلاثين ومائة والف واملا
علينا العلامة مفتي الحنفية في المدينة المنورة السيد محمد اسعد
رحمه الله تعالى وفي الاغاني لابي الفرج بسنده ان ساحرا كان عند الوليد
بن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج فرآه جندب رض فذهب الى
بيته فاشتمل على سيفه فلما دخل الساحر في البقرة قال اتاتون السحر و
انتم تبصرون ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر
فانذعر الناس فسجنه الوليد وكتب بذلك الى عثمان وكان على
السجن رجل نصراني فلما رأى جندبا يقوم الليل ويصبح صائما قال النصراني
والله ان قوما هذا شرهم لقوم صدق فوكل بالسجن رجلا ودخل
الكوفة وسأل عن افضل اهلها فقالوا الاشعث بن قيس فاستضافه
فرأى ابا محمد يعني الاشعث ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فخرج
من عنده وسأل اهل الكوفة فقالوا جرير بن عبد الله فوجده ينام
بالليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فاستقبل القبلة فقال ربي رب جندب
وديني دين جندب واخرجها البيهقي في السنن الكبرى بمغايرة في القصة
فذكر بسنده الى ابي الاسود ان الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين
يديه ساحر فكان يضرب راس الرجل ثم يصيح به فيقوم جارجا فيرد اليه

٣٩

راسه فقال الناس سبحان الله يحيي الموتى وراه رجل من صالحي المهاجرين

فلما كان من الغد اشتمل على سيفه يلعب لعبه ذلك فاخترط الرجل سيفه

وضرب عنقه فقال ان كان صادقا فليحيي نفسه فامر به الوليد دينار

السجن فسجنه انتهى بل اعجب من هذا ما اخرجه الحافظ ابو بكر

باسناده في قصة طويلة وفيها ان امرأة تعلمت السحر من الملكين ببابل

هاروت وماروت وانها اخذت قمحا فقالت له بعد ان القته في الارض

اطلع فطلع فقالت احقل فاحقل ثم تركته ثم قالت ايبس فيبس ثم

قالت له اطحن فاطحن ثم قالت اختبز فاختبز وكانت لا تريد شيئا الا كان

والاحوال الشيطانية لا تنحصر وكفى بما ياتي به الدجال والمعيار

اتباع الكتاب والسنة ومخالفتهما انتهى ما اوردناه والحمد لله اولا واخرا وصلى

الله وسلم على سيدنا محمد واله واصحابه والتابعين له باحسان

تمت

فرشته که نام ایشان هاروت وماروت است در بابل سحر آموخت پس قدری گندم گرفت ودر زمین انداخت وگفت بیرون آ پس بر آمد پس گفت سبز شو پس سبز شد پس گفت خشک شو پس خشک شد پس گفت آرد شو پس آرد شد پس گفت نان شو پس نان پخته شد وچنانکه اراده میکرد همچنان میشد واحوال شیطانی بسیار اند در شمار نمی آیند وکفایت میکند درین امر آنچه از دجال بظهور خواهد آمد ومعیار درینها اتباع کتاب وسنت است ومخالفت آنها یعنی هرچه مخالف قرآن وحدیث باشد از احوال شیطانی بود والحمد لله اولا واخرا وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان ۱۲

تمت ۱۲۹۲

الحمد لله که رساله هذا مولفه مولانا ابا الفضل اولنا [illegible] جناب مولوی محمد ولد مولوی [illegible] عفی عنهما از دست محمد امام الدین جندالوی ولد قاضی نور محمد غفر الله له ولوالدیه ۲ ربیع الاول ۱۲۹۲ تحریر درآمد

پس مردم گفتند سبحان الله [illegible] مرده را زنده میکند پس مردی صالح از مهاجرین اورا دید وفردا او تیغ خود بیاورد ساحر را مانند بازی شروع کرد آن مرد تیغ کشیده سر ساحر ببرید وگفت اگر صادق است پس خود را زنده سازد پس ولید امر نمود او را بزندان [illegible] وازین عجب تر است آنچه حافظ ابو بکر باسناد خود آورده در قصه طویل که زنی از آن دو

ترجمه حال مصنف رح نام عليه الرحمة محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير اليماني

الصنعاني الامام الكبير البدر المنير المحدث الفقيه الاصولي المجتهد البارع في المعقول والمنقول که از اعلم علماء یمن صاحب ریاست بود واخذ علوم حدیث وغیره از شیخ عبد القادر بن علی البدری وشیخ محمد طاهر بن شیخ ابراهیم الکردی وشیخ سالم بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن سالم البصری وشیخ عبد الرحمن بن ابی الغیث الشافعی خطیب مدینه منوره وغیرهم کرده واز وی خلقی کثیر فرا گرفته مثل سید امام عبد القادر بن احمد بن ناصر وولده العلامة سید عبد الله بن محمد الامیر والبار بن احمد الورد وشیخ العلامة ناصر بن حسین محبش وشیخ عبد الخالق المزجاجی الزبیدی و

[illegible]

ہدیۂ طیبہ ۱۲۹۸

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ وحدہ والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ اما بعد مسکین ضیاء الدین بن
قاضی غلام احمد بن قاضی فیض رحیم ستر اللہ تعالیٰ عیوبہم وغفر ذنوبہم بلطفہ العمیم وفضلہ الاکرم
متوطن قدیم پرگنہ بوچہ چھٹہ مضاف صوبہ لاہور حال ساکن کوٹ قاضی محمد جان علیہ الغفران
خدمت مین کافہ انام اہل اسلام کے عرض پرداز ہی کہ جب اس زمانہ پر فساد وعناد مین کہ عین غربت
اسلام ہے اکثر بہائی کلمہ گویون کو دیکہا کہ بارے مرض جہالت کی سنت ابوی کو سنت سنیہ نبوی
صلے اللہ علیہ والہ وسلم پر ترجیح دیکر دن رات مخالفت مین مرضی اللہ و رسول کے رہکر ایسے
اُلٹی گہاٹی گمراہے مین سرزیر او ربا بالا ٹپڑی ہین کہ کفر کو اسلام او ر اسلام کو کفر سمجھکر اصل
وسیلہ نجات سے ہی کہ توحید حضرت رب العزت کی ہی برکنار ہو کر کنارہ پر تا دیہ جہنم کے
آ رکہڑی ہین اور یہہ چند حروف کلمہ طیبہ بہی مثل طوطی کے بن سمجھے اوسکی حقیقت کی سُنا سُنی
سی محض تقلید آبای کہیے کبہے زبان پر دہری ہین او رحیف وصد ویل ہہ کہ بعضے میان لکہے
پڑہے بہی جہل مرکب مین پہل کر زبان سی کلمہ او ر دل ہی مخالف اسکے اقرار کی کئے آلہہ باطلہ
کی آگی پاؤن پڑی ہین لاکن باوجود ہونی اس حالت مظلمہ کی البتہ عبارت سی اس کلمہ کے
قدری کچہہ الفت وانست حاصل کہتی ہین اسو آسطے اس امید پر اس حقیر پر تقصیر کی دل مین
آیا کہ معنی اسے کلمہ کے کہ بچاؤ ظلمات کفریات اور سوء خاتمہ سی اسیکے عمل وعتقاد پر منحصر
ہی ہو افق مرضے اللہ و رسول کی کتب محققین سے لکھہ کر بنام ہدیہ طیبہ خدمت مین ان
بہائی کلمہ گویونکے جو مونہہ سی کلمہ پڑہتے ہین پر حقیقت اوسکی سے غافل وعاطل ہو کر عمل
مخالفت پر اوسکی کرتی ہین گذرانی تا بطفیل علاقہ سابقہ جو اس کے عبارت سی ہے معنے
بہی منظور فرما کر دل وجان سی عمل واعتقاد مین موافق اس کلمہ طیبہ کی ہو کر بموجب فرمائی
اپنی نبے صلی اللہ علیہ وسلم کی من مات وھو یعلم انہ لا الہ الا اللہ دخل الجنتہ
سیدہے جنت کو چلی جاوین اور مثل عادت عوام کالانعام کی کہ ہر حکم خدا او رسول کو جو مخالف

طیبہ پہا ہو حال اپنی عبادت بدنی و رمالی کا تو اس قرب قیامت مین اگلی ہجا کبو بی معلوم ہے
پہلا جب عقایدہی موافق اس کلمہ شریفہ کی نرہا تو پہر بتلاپئی کہ اس نام کی مسلمانی سی آپکا
کیا مقسوم ہے قسم ہی ذات اوس وحدہ لاشریک کی جسنے تمام جہان مین عرش سے فرش
تک ازل سی ابد تک کسی ملک مقرب اور نبی مرسل کو اپنے کسی کارخانہ مین مختار کل نہین
کیا سبہ کچھہ اپنے ہی قبضہ قدرت مین رکھا ہی اور آپ ہی معبود برحق ہے کہ یہہ وہ کلمہ طیبہ
ہی جسکی طفیل قایم ہے زمین اور ساتون آسمان اور اسلئی پیدا کی گئے تمام مخلوقات اور
اسیواسطے بہیجی اللہ تعالی نے رسول اور اوتارین کتابین اور مشروع کین شریعتین اور
واسطی اسیکے کہڑین کی ترازو ہین اور رکہی نامہ اعمال کے اور قایم کیا بازار جنت اور نارکا
اوساتہہ اسیکے بانٹی گئی پیدایش یعنے مؤمنین اور کفار اور ابرار اور فجار پس یہے کلمہ ہی منشا
خلق وامر کا اور ثواب وعذاب کا اور اسے پر گہڑا کیا گیا ہے قبلہ اور اسی پر بنیاد ڈالی گئے ہے
ملت کی اور اسی کی خاطر لٹکائی گئین تلوارین جہاد کی اور یہی ہے حق اللہ تعالی کا اوسکی
بندون پر پس یہے ہی کلمہ اسلام اور مفتاح دار السلام اور اسی پر پوچہی جاوین گی پہلے اور
پچہلے پس ہرگز نہ لغزش کہاویگا قدم بندیکا روبرو اپنے مالک حقیقی کی جب تک کہ
پوچہا جاویگا دو باتون سے مَاذَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ یعنی کیا چیز تہے تم پوجتے وَمَا
ذَا اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ یعنے اور کیا کچھہ جواب دیا تم نی رسولونکو سو جواب پہلے
باتکا ساتہہ تحقیق کرنی لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی ہے پہچاننی کر اور اقرار کرنی کر اور عمل کرنی
کر اور جواب دوسری باتکا ساتہہ تحقیق کرنے اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ کی ہی پہچاننے
کر اور اقرار کرنی کر اور اطاعت و فرمانبرداری کرنے کر فی الواقع اگر صرف زبانی پڑہنے
سی بن سمجہے اوسکی حقیقت کی اور عمل کرنی کے اوسپر بہشت ملتی تو ابی بن خلف اور دوسرے
منافقین کو جو عند الاستفسار جہٹ کلمہ سنا دیتی تہے جنت الفردوس کے وارث
ہونی سے کون مانع تہا ولیس ھذا کذلک پس حق صریح یہی ہے کہ سوای معرفت و عمل
مضمون پر اس کلمہ کی امید نجات اوس میدان عرصات مین محال بلکہ عنقا مثال ہی فقط
اب آگی شروع ہوتا ہی مقصود بفضل اللہ الودود و بکرم صاحب المجد والجود
بسم اللہ الرحمن الرحیم پوچہی گئے شیخ علیہ الرحمۃ ...... کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ
کی معنے سی پس جواب فرمایا انہون نی ساتہہ کلام اپنی کی جان رحم کرے تجہے اللہ تعالی کہ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لوليه والصلوة على نبيه
سئل الشيخ رحمه الله تعالى عن معنى
لا اله الا الله فاجاب بقوله اعلم
ان هذه الكلمة هي الفارقة بين
الكفر والاسلام وهي كلمة التقوى
وهي العروة الوثقى وهي التي جعلها ابراهيم
كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون وليس المراد قولها باللسان
مع الجهل بمعناها فان المنافقين يقولونها
وهم تحت الكفار في الدرك الاسفل
من النار مع كونهم يصلون ويتصدقون
ولكن المراد قولها مع معرفتها بالقلب
ومحبتها ومحبة اهلها وبغض ما خالفها
ومعاداته كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا وفي رواية
صادقا من قلبه وفي رواية
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد
من دون الله الى غير ذلك من الاحاديث
الدالة على جهالة اكثر الناس بهذه
الشهادة فاعلم ان هذه الكلمة نفي
واثبات نفي الالهية عما سوى الله تعالى
من المخلوقات حتى محمد صلى الله عليه
وسلم وجبرئيل فضلا عن غيرهما من الاولياء
والصالحين اذا فهمت ذلك فتامل هذه
الالوهية التي اثبتها الله لنفسه ونفاها
عن محمد وجبرئيل وغيرهما ان يكون لهم
منها مثقال حبة من خردل
فاعلم ان هذه الالوهية هي التي تسميها

بیشک یہہ کلمہ جو ہی فرق کرنیوالا ہی کفر اور اسلام مین اور یہی ہے کلمہ تقوی کا اور یہی ہی رسی مضبوط اور یہی ہے جسکو کیا ابراہیم علیہ السلام نی کلمہ باقی چہوڑ گیا بیچ اولاد اپنی کی شاید کہ وی رجوع للدین اور نہین ہے مراد پڑہنے اوسکی سی فقط ساتہہ زبان کی جبکہ جاہل ہو معانی اوس کی سے دیکہو زبانی تو منافق بہی پڑہتے تہی اور بہر وہ بہی کفار کی ہین بیچ درکہ تلی کے آگ مین باوجودیکہ تہی وہ نمازین پڑہتی اور خیرات بہی کرتی لاکن مراد اوسکی پڑہنے سی پڑہنا دل کی معرفت کے ساتہہ ہی اور محبت رکہنی اوس سے اور محبت رکہنی اہل کلمہ سے اور عداوت رکہنی اوس شخص سے جو مخالفت کری وسکی اور دشمنون اوسکی سے جیسا کہ فرمایا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نی من قال لا الہ الا اللہ مخلصًا یعنی جس نے اخلاص نیت سی کہا کہ نہین کوئی معبود مگر ایک اللہ اور ایک روایت مین ہے مخلصًا من قلبہ یعنی اخلاص کرنی والا ہو اپنی دلسی اور ایک روایت مین ہے صادقا من قلبہ یعنے تصدیق کرنی والا ہو اپنے دل سے اور دوسری حدیث مین ہی من قال لا الہ الا اللہ وکفر بما یعبد من دون اللہ یعنی جس نے کہا کہ نہین کوی معبود برحق مگر ایک اللہ اور انکار کیا اوس چیز سے کہ پوجی جاوی سوائے خدا تعالی کی ایسے ہی اور کتنی حدیثین ہین جو دلالت کرتی ہین جاہل ہونی پر بہت لوگونکی اس شہادت سی یعنے حدیثون مین معرفت دل کی قید لگی ہے اور اکثر کلمہ گو اس حقیقت سی ناواقف ہین فقط زبانی اقرار کرتی ہین پس جان کہ بیشک یہہ کلمہ جو ہے نفی اور اثبات الوہیت کا ہی یعنے اللہ تعالی کے سوای دوسرے کی الوہیت سی انکار کرنیکا ہے تمام مخلوقات سی یہانتک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم و جبرائیل علیہ السلام سی بہی چہ جائیکہ اور انبیا و صالحین ہون جب سمجہے تونی یہہ بات پس فکر کر کہ الوہیت وہ چیز ہے جو ثابت کی اللہ تعالی نے اپنی ذات پاک کی لئے اور انکار کیا اوس کے ہونیکا محمد صلی اللہ علیہ وسلم و جبرائیل علیہ السلام وغیرہ مین یہانتک کہ ہو واسطی اونکے الوہیت سی برابر دانہ رائی کے پہر اب جان کہ یہہ تحقیق یہی الوہیت ہی جسکا نام رکہا لیا ہی عوام الناس نے زمانہ ہماری کی سر اور ولائیت اور الہ کی معنے ولی سمجہین ہین جسمین یہہ سر ہو اور یہی ولی ہے جسکو فقیر اور شیخ بہی کہتی ہین اور بعض عوام سید و مانند اسکی بہی بولتی ہین اور یہہ اس واسطے کہ وہ اپنی گمان مین یہہ جانتی ہین

کہ اللہ تعالی نی وسطی اولیاء اللہ کی ایک مرتبہ مقرر کیا ہی پسند فرماتا ہی کہ آدمی التجا
کری طرف اونکی اور امید رکہی ونسی اور فریاد رسی چاہی اونسی اور کری اونکو بیچ
اپنی اور اللہ تعالی کی ایک وسطہ پس یہہ جو ہماری زمانی کی مشرکین نی وہم کیا ہی کہ
یہہ وسایط ہین پس یہہ وہی ہین جو نام رکہا تہا اونکا پہلون نی آلہ اور وسطہ وہی
ہی الہ پس کہنا آدمی کا لا الہ الا اللہ یعنی نہین کوی آلہ مگر ایک اللہ یہہ باطل کرتا ہین
وسایط کا ہی اور اگر چاہی کہ پہچانے تو مسئلہ حق پہچاننے اوسکی کا تو یہہ ساتہہ معلوم
کرنی دو امر ونکے ہوسکتا ہی اول یہہ کہ پہچانی تو کہ تحقیق کفار جنسی لڑائی کے رسولخدا
صلے اللہ علیہ وسلم نی اور مارا اونکو اور لوٹا مال اونکا اور حلال کرلین عورتین اونکی وہ
مانتی تہی توحید ربوبیت واسطی اللہ تعالی کے اور توحید ربوبیت یہی کہ نہین کوی پیدا کرتا اور نہ
رزق دیتا اور نہ مارتا اور نہ جلاتا اور نہ تدبیر کرتا کامونکی مگر ایک اللہ جیسا کہ اللہ تعالی
اپنی کلام پاک مین اونکی اس اقرار سی خبردار کیا ہی قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ
يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ
یعنی پوچہہ تو ای محمد کہ کون روزی دیتا ہی تمکو آسمان و زمین سے یا کون مالک ہے
کان اور آنکہو کا اور کون نکالتا ہی جیتا مردے سی اور نکالتا ہی مردہ جیتی سی اور
کون تدبیر کرتا ہی کام کی سو کہینگے اللہ تعالی اور یہہ ایک بڑا مسئلہ ہی نہایت ضروری
اور وہ یہہ ہی کہ جانی تو کہ بہ تحقیق یہہ کفار گواہی دیتی ان سبہہ کامونکی اور اقرار کرتی
انکا طرف سی اللہ تعالی کی اور باوجود اس کی نہ داخل کیا اونکو اس اقرار نی اسلام
مین اور نہ حرام کئے خون اونکی اور نہ مال اونکی اور یہ بہی تہی صدقہ دیتی اور حج اور
عمرہ وغیرہ عبادات کرتی اور چہوڑتی کئی حرام چیزین ڈرسی اللہ عزوجل کے اور
ایسا امر دوسرا جس سے وہ کافر ٹہری اور حلال ہوی خون و مال اونکی وہ یہہ ہے
کہ تحقیق نہ تہی وہ گواہی دیتی توحید الوہیت کی واسطی اللہ تعالی کی اور وہ توحید
الوہیت یہہ ہی کہ نہ پکارا جاوی اور نہ امید رکہی جاوی مگر ایک اللہ سی جس کا
نہین کوی شریک اور نہ فریاد رسی چاہیے غیر اوسکی سے اور نہ ذبح کیا جاوی واسطے
غیر اوسکی کی اور نہ منت مانی جاوی واسطی غیر اوسکی کے اگرچہ ملک مقرب یا نبی

ولکن کفرهم و حل دماءهم و [illegible]
هو الله [illegible] ولا شريك له
بتوحيد [illegible] الا الله وحده ولا يذبح لغيره
ولا يستغاث لغيره [illegible]
[illegible]
ومن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فاعرف [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] استغاث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله هو [illegible]
[illegible] والشفاعة [illegible] الله [illegible]

مرسل ہوئیں جو کوئی استغاثہ کری ساتہہ غیر خدا کی پس تحقیق کافر ہوا وہ اور جسنی ذبح
کیا واسطی غیر خدا کی پس تحقیق کافر ہوا وہ اور جسنی منت مانی واسطی غیر خدا کی پس تحقیق
کافر ہوا وہ اور اسیطرح اور بہہ سمجہا چاہیے اور تمام ہوا اس مسئلہ کا یہہ ہی کہ جانی تو کہ تحقیق
وہ مشرکین جنسے لڑی رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم وہ پکارتی تہے نیکون کو مثل ملایکہ
اور حضرت عیسے وعزیر علیہ السلام وغیرہ کی اولیاؤن مین سے پس کافر ہوی سی سبب
سی باوجودیکہ مانتی تہے وہ یہہ کہ اللہ تعالی وہی ہی پیدا کرنی والا رزق دینی والا
تدبیر کرنی والا جبکہ پہچانا تونی یہہ فرق سمجہا تو معنے لا اله الا الله کی اور جان لیا
یہہ کہ جسنے پکارا کسی نبی یا فرشتہ کو یا آواز دی اوس کو یا استغاثہ کیا اوس سے پس
تحقیق نکل گیا اسلام سی اور یہہ وہی کفر ہی جسپر لڑی رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم
پہر اگر کوئی کہنی والا مشرکین سے یہہ کہی کہ ہم خوب جانتے ہین کہ تحقیق اللہ تعالی وہی ہے
خالق اور رازق اور تدبیر کرنے والا کامونکا لاکن یہہ لوگ صالحین ہی مقرب خدا کے
ہین اور یہہ ہم جو پکارتی ہین اونکو اور منت مانتے ہین واسطی اونکی اور جاتی ہین پاس
اونکی اور استغاثہ کرتی ہین اونسی ارادہ رکہتی ہین ہم ان باتون سی انکے وجاہت
اور شفاعت کا ورنہ ہم خوب سمجہتے ہین کہ تحقیق اللہ تعالی ہی ہے پیدا کرنی والا
اور تدبیر کرنی والا کامونکا تو تو اونکی مقابلہ مین یہہ جواب دی کہ یہہ تیری بات
بعینہ مذہب ہی ابوجہل اور اسن جیسونکا کیونکہ وہ بہی اسی ارادہ سی حضرت عیسی و
عزیر وملایکہ وغیرہ کو پکارتی تہے کہ یہہ ہماری وسایط وشفعا ہین جیسا کہ اللہ تعالی
اونکی اس عقیدہ سی کتاب مجید مین خبر دی ہے وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ اَوْلِیَآءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِیُقَرِّبُوْنَآ اِلَی اللّٰهِ زُلْفٰی یعنے اور جن لوگون نی پکڑ رکہی ہین سوا‌ے
خدا کی دوست کہتی ہین نہین عبادت کرتی ہم اونکو مگر اسواسطی کہ نزدیک کرین ہمکو
طرف اللہ کی نزدیک کرنا اور دوسری جگہہ فرمایا ہے وَیَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ مَا لَا یَضُرُّهُمْ وَلَا یَنْفَعُهُمْ وَیَقُوْلُوْنَ هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ یعنے اور
مشرکین پوجتی ہین اللہ سی نیچے جو چیز نہ برا کری انکا نہ بہلا اور کہتے ہین یہہ ہمارے
سفارشی ہین اللہ کی پاس پس جب فکر کیا تونی اس مین فکر کامل تب جان لیا تو
کہ تحقیق کفار کہ تہے گواہی دیتے اور مانتی توحید ربوبیت واسطی اللہ کی اور وہ یہہ ہے

مرجتی

هذا مذهب ابي جهل وامثاله فانهم كانوا يدعون
عيسى وعزيرا والملائكة والاولياء
يريدون من ذلك كما قال تعالى والذين
اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وقال ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
فاذا تاملت هذا تاملا جيدا عرفت
ان الكفار يشهدون لله بتوحيد
الربوبية وهو تفرده بالخلق والرزق
والتدبير وهم يدعون عيسى والملائكة
والاولياء يقصدون ... عندالله
الى الله ... ويشفعوا لهم ...
انه من الكفار خصوصا النهار وليلا
من يعبد الله الليل والنهار ثم يدعو عليه
في الدنيا ويتصل عن الناس
معتزلا في صومعته ... في الدنيا
منهما كان فرعون او غيره
مع هذا اعتقاده في عيسى او ...
بسبب الاولياء يدعو او ...
منزلة تبين ان ... الله عليه
بيننا ... النبي صلى الله عليه
ذلك دعاء ... تبين لك ان معنى قوله
وسلم ... صلى الله عليه وسلم
عند ... الاسلام ...

که اکیلا جانی الله تعالی کو پیدا کرنی مین اور رزق دینی مین اور تدبیر کرنے مین بس
وه تهی جلا جلا کر پکارتی عیسی وعزیر و ملائکه علیهم السلام وغیره اولیاؤن کو قصد
و مراد سی که بیشک وه نزدیک کر دینگی اونکو الله سے اور سفارش کرینگی واسطی
اونکی نزدیک الله تعالی کی اور تحقیق جانتا هی تو که کافرون مین خصوصا قوم نصاری
مین سے بعضے ایسی شخص بہے هین که پوجتی هین الله تعالی کو رات دن مین اور زهد
کرتی هین بیچ دنیا کی اور صدقه کرتے هین جو هاتهه لگی اونکو کناره کرنی والی هین
لوگون سی گرجائین اور باوجود کرنے ان کامونکی کافر هین دشمن الله تعالی
کی همیشه رهنے والی آگ مین بسبب اعتقاد اپنی کی حق مین حضرت عیسی علیه السلام
اور غیر اونکی کی اولیاؤن سے که پکارتی هین اونکو اور ذبح کرتی هین خاص
واسطی اونکی اور منت مانتی هین واسطی اونکی اب ظاهر هوا تجهکو که کسطرح سی صفت
اسلام کی جسکی طرف دعوت کی نبی تیری نبی صلی الله علیه وسلم اور کهل گیا تجهپر
که بہت لوگ اوس اسلام سے کناره پر هین آور واضح هوی تجهپر معنی قول نبی
صلی الله علیه وسلم کی بدأ الاسلام غریبا وسیعود غریبا کما بدأ

پس قسم هی خدا کی قسم هی خدا کی ای بهائی میری مضبوط
پکڑو تم جڑ دین اپنی کی آور اول اوسکی کو اور آخر اوسکی کو اور بنیاد اوس کے کو اور
چوٹی اوس کے کو آور وه هی کلمه لا اله الا الله هی یعنی نهین کوی لائق پوجنی کے
مگر ایک الله اور سمجهو معنی اس کی اور دوست رکهو اوس کو اور دوست رکهو اهلون
اوسکی کو اور بناؤ اونکو بهائی اپنے اگرچه هون دور ونسی اور کفر کرو ساتهه طاغوتون
کی اور دشمن کرو اونسی اور غصه رهو اونسی اور اوس شخص سے جو دوست رکهے
اونکو یا جهگڑی اونکی طرف سی یا کفر کری اونسی یا کهی نهین میری ذمه کچهه اونسی
یا کهی نهین تکلیف دی الله تعالی نی مجهکو ان کی باب مین کچهه پس تحقیق جهوٹهه
کها اس نے اوپر الله تعالی کی اور افترا کیا اوسپر کیونکه بیشک ضرور تکلیف دی هے
الله تعالی نی اوس کو آور فرض کیا هی اوسپر کفر کرنا ساتهه اونکی آور بیزار هونا اونسی
اگرچه هون بهائی بند اونکی اور اولاد اونکے پس قسم خدا کی قسم خدا کی مضبوط پکڑو
اس کلمه کو معنے سمجهه کر تو که ملو تم رب اپنی سے اور نه شریک کیا هو ساتهه اوس کے

غریبا کما بدأ فالله الله یا اخوانی تمسکوا باصل دینکم واوله وآخره واسه ورأسه وهو شهادة ان لا اله الا الله واعرفوا معناها واحبوا اهلها واجعلوهم اخوانکم ولو کانوا بعیدین واکفروا بالطواغیت وعادوهم وابغضوا من احبهم او جادل عنهم او لم یکفرهم او قال ما علی منهم او قال ما کلفنی الله بهم فقد کذب هذا علی الله وافتری بل کلفه الله بهم وافترض علیه الکفر بهم والبراءة منهم ولو کانوا اخوانهم واولادهم فالله الله تمسکوا بذلک لعلکم تلقون ربکم لا تشرکون به شیئا اللهم توفنا مسلمین والحقنا بالصالحین ولنختم الکلام بآیة ذکرها الله فی کتابه تبین لک ان کفر المشرکین من اهل زماننا اعظم من کفر الذین قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی واذا مسکم الضر فی البحر ضل من تدعون الا ایاه فلما نجاکم الی البر اعرضتم وکان الانسان کفورا فقد ذکر سبحانه عن الکفار انهم اذا مسهم الضر ترکوا السادة والمشایخ ولم یستغیثوا بهم بل اخلصوا لله وحده لا شریک له واستغاثوا به وحده فاذا جاء الرخاء اشرکوا وانت تری المشرکین من اهل زماننا

کسی کو یا اللہ مارہکو مسلمان اور رہا ہمکو نیکو نسی اور اب ہم اس کلام کو اس ایت پر جو اللہ تعالی نی اپنے کتاب عزیز مین بیان فرمای ہے ختم کرتی ہین تا ظاہر ہوجا تجہپر کہ ہماری زمانہ کی مشرک اون مشرکین سے جنسے لڑی رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کفر مین کم نہین بلکہ بڑہ کر ہین جیسا کہ فرمایا ہے وَاِذَا مَسَّکُمُ الضُّرُّ فِی الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّا اِیَّاہُ فَلَمَّا نَجّٰکُمْ اِلَی الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ وَکَانَ الْاِنْسَانُ کَفُوْرًا یعنی جب تمپر تکلیف پڑی دریا مین ہولتے ہو جنکو پکارتے تہی اس کے سوای پہر جب بچا لایا تمکو جنگل کیطرف مونہہ پہیر لیتے ہو اور ہے انسان بڑا ناشکر تحقیق اب سن لیا تمنے کہ اس آیت مین اللہ سبحانہ نی حال خذلان مآل کفار سے یہہ خبر بیان کی ہے کہ جب اونکو کوی سخت تکلیف پیش آتے تو سرداروں اور مشایخون کو چہوڑ دیتے اور نہ فریاد رسی چاہتے اونسی بلکہ اوس وقت اوسی اللہ وحدہ لاشریک لہ سی اخلاص کرتی اور فقط اوسی سے استغاثہ کرتے اور جب آسانی آجاتی اور وہ تکلیف دور ہوجاتی تو پہر شریک کرتی یعنے دور ہونا اوس ضرر کا مشایخون اور سرداروں سی سمجہتے بخلاف ہماری زمانہ کی مشرکین کے کہ شاید بعض اونکی علمیت کا بہی دم مارتی ہین اور اونمین کچہہ زاہد اور ریاضت اور عبادت بہی ہے کہ جب کچہہ ضرر پہونچی جہٹ کہڑی ہوجاتے ہین اور رسوای اللہ تعالی کی اور اور اولیار و صلحار اسی استغاثہ کرتی ہین مثل معروف یا عبد القادر جیلانی رحمہما کی یا اونسی بڑے کے مثل زید بن الخطاب اور زبیر رضی اللہ عنہما کی یا ان سب سی بڑے جلیل القدر کی مثل محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اور تعجب یہہ کہ وہ مدد مانگتے ہین بعضے طاغوتون اور کافرون اور مردودونسی مثل شمسان اور ادریس اور یونس اور مانند انکے جو یہہ اشخاص بڑی ملحد گذری ہین ملک عرب مین نعوذ باللہ منہا فقط الہی ہماری ہزار ہزار توبہ و استغفار اور پناہ تیری اسبات سے کہ ہم تجہہ مجیب الدعوات سی پہر کر سوای تیرے کسی اور کو نفع نقصان بخشنی والا سمجہین اور سوای تیرے اور سی خوف یا امید رکہین ای پروردگار تو ہے سبہکا مالک اور خالق اور زندہ کرنی والا اور مارنی والا اور عزت دینی والا اور ذلت دینے والا اور جزا دینی والا اور سزا دینے والا تو جو چاہی سو کری

ولعل بعضهم من اهل العلم يدعي انه من اهل الاجتهاد والعبادة وفيه اذا مسه الضر فانه يستغيث بغير الله مثل معروف او عبد القادر الجيلاني او ... مثل زيد بن الخطاب والزبير واجل منهم مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لله ... يستغيثون ... واعظم من ذلك ... والمردة مثل ... الطواغيت والكفرة ... وادريس ويونس واشباههم ... والله سبحانه اعلم واحكم وصلى الله تعالى على خير خلقه ... اجمعين

مین جلوه دیا ہی اختیار اسی زبان مفید عام مین ظہور کیا **بیت** نکو روی تاب مستوری ندارد ٭ چو در بندی سر
از روزن بر آرد ٭ آب ناظرین با انصاف سی امید ہی کہ اس کی عیوب ظاہری سی در گذر فرما کر مضامین مطلوبہ اس کے
دل دین اور جانبازی کرین کہ نعم ما قیل ٭ شیشۂ صاف ربا باشد گو سفال درد باش ٭ رندی آشام را با این تکلفہا چہ کار

ابیات در بیان رد شرک از حاجی نظام الدین بہرامی کشمیری کہ مرقد منیر نقش در نواح کشمیر

همه موقوف اذن یزدان است ٭ زن و نام مردم حیران است
من کیم کیستم چه کاره ستم ٭ با قضا چند کارزار کنم
کار در دست کارساز بود ٭ کرده بندگان مجاز بود
حال گردان هوست در همه حال ٭ یاد کن یا محول الاحوال
او تواند که حال گرداند ٭ خصم را پایمال گرداند
دار وی بی نیاز بر در او ٭ دفعهٔ دفع میکند شر او
تو که ایاک نستعین خوانی ٭ پس کرا غیر او معین دانی
فهم کن از کریم نکته مختصر ٭ مطلب جز خدا اعانت و نصر
چون ز مولاست استعانت تو ٭ میکند از کرم اعانت تو
روی دل سوی کارساز بکن ٭ دیده از ماسوی فراز بکن
بنگر روز نار سوی خلیل ٭ کی اعانت نخواست از جبریل
ایزد پاک از کرم نارش ٭ در زمان ساخت برد و گلزارش
یار غار تو در گهی بیگاه ٭ نیست جز لا اله الا الله
باش تا کاش گوی آخر کار ٭ که فلان را نگرفتم یار
پیر تو گرچه خاص درگاه است ٭ دعوتش مستجاب هرگاه است
نه همیشه که اختیارش هست ٭ جز رضای خدای کارش نیست
گو دعا جمله مستجاب شدی ٭ هر دمی عالمی خراب شدی
بنده را گر بود هزار کمال ٭ وقت خود عاجز است در همه حال
گر کند صد هزار جان بازی ٭ با خدائیش نشاید انبازی
سالکان گر رسم و ره دانند ٭ وحده لا شریک له خوانند
مثلاً حضرت امیر کبیر ٭ شرکتش نیست با خدای قدیر
گر گرفت شهنشه همه دان ٭ چون رهاند ترا شه همدان
رب قادر گرت ببرد حیات ٭ عبد قادر چه میکند هیهات
چون اجل بنده را کند معدوم ٭ چه کند شیخ حمزهٔ مخدوم
آری آری شفاعتش باقیست ٭ یار گر یار گشت او ز بهشت
آنهم از رحمتش بهانه بود ٭ ورنه افسون و فسانه بود
شفاعت گری کرا یارا ٭ مگر اذن آید از جهان آرا
گفتم این سخن ز بی بینی ٭ چشم دل باز کن که می بینی
گر ترا زین سخن بجنبد قهر ٭ رو تفحص بکن ز فاضل دهر
علم تو جز علوم زائد نیست ٭ خبرت هیچ از عقائد نیست
چند مانی چو جاهلان غافل ٭ توبه کن از عقیدهٔ باطل
داری از پیر عقیدتی تباه ٭ چون نصاری نشان روح الله
گر تو خواهی سلوک راه هدا ٭ بنده را بنده دان خدا است خدا
بنده مولی بود خدا مالک ٭ اوست باقی و ماسوی هالک
بنده عاجز بود خدا قادر ٭ قدرت بندگان بود نادر
زد دم عاجزی همه پیر ما ٭ ذات پاکش شمرد همسر ما
که بقرآن در حقیقت سنت ٭ بشر مثلکم بباید گفت
در مقامیکه انبیا لرزند ٭ خود بگو اولیا چه می ارزند
گرچه در کارگاه شیرانند ٭ همه در بارگاه حیرانند

قد تمت الکتاب

بعون الملک الوهاب